

14 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب توبة داود وذكر الأنبياء (2)

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واحملنا ملة رحمة انك انت الوهاب اللهم لا حولنا ولا قوة الا بك. فاعنا وسدنا وارشدنا - [00:00:00](#)

والهمنا رشدنا وتوفنا مسلمين واغفر لنا ذنوبنا انك انت الغفور الرحيم وبعد ايها الاخوة في كتاب الزهد ابن المبارك صلى لا زلنا في الذي فيه توبة داود عليه السلام والانباء - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا - [00:00:34](#)

حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك والهيثم بن حميد قال حميد عندك حميد او حميد لا جميل حيثي بن جميل هيثم بن حميد عندي. لا لا حيث ابن جميل ومعروف وهذا هو الموجود عندنا في النسخة معنا - [00:00:52](#)

احسن الله اليكم حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك والهيثم بن جميل قال اخبرنا صالح المري عن ابي عمران كل مري غير مضبوطة الذي ينسب الى مرة شيقال عنه المري؟ ايه - [00:01:10](#)

عن ابي قال اخبرنا صالح المري عن ابي عمران الجني عن ابي الجلد قال قرأت في مسألة داود ربه تعالى الهي ما جزاء يعني دعاء ربه دعاء داود لربه. نعم - [00:01:30](#)

الهي الهي ما جزاء من عز الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه نكسوه كيسان من ارضية الايمان. نكسوه. ان اكسوه كساء من ارضية الايمان. استر به من النار قال الهي فما جزهم من يتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك - [00:01:47](#)

قال جزاء من تشيع الملائكة يوم يموت تشيعه الملائكة يوم يموت. واصلي على روحه في الارواح. لا اله الا الله يثني عليها وارحمها قال الهي فما جزاء من يشيع اليتيم نعم نعم قال الهي فما جزاء من يشيع اليتيم - [00:02:10](#)

والارملة ابتغاء مرضاتك. قال جزاؤه ان اضله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاء ان احرم وجهه عن نفحنا عن لفح النار. لفح. عن لفح النار. وان وان اؤمنه يوما - [00:02:38](#)

الفرع حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الصمد قال حدثنا مالك بن دينار عن عندك كيف اعد الحديث قال حدثنا الحسين حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبر ابن المبارك - [00:03:00](#)

او قال ابن مبارك كان من اول لا عندنا مباشرة عبد العزيز ما في ابن مبارك هذا من زيادات المبارك السند من اوله من اه ابو عمر ابو عمر فقرة من اوله - [00:03:29](#)

اخبركم ابو عمر ابن حيوية. وابو بكر قال اخبرنا يحيى. قال حدثنا الحسين. قال اخبرنا ابن المبارك. لا هذه المشكلة بزيادة هنا ابن مبارك. هم. هذه من زيادات ابن الحسين - [00:03:45](#)

هذا من الزيادات ما في حفل مبارك ما هو محطوط بمعكوفين ولا شي؟ لا لا باسناد عن ابن مبارك يعني ولا كيف لا هذا الحسين المروزي له زيادات على الزهد. اها. وهذا من زياداته ما هو عن ابن المبارك. ايه نعم. اضافة ابن مبارك - [00:03:59](#)

من ماشي طيب نستند ما بعد ما ابنوا المبارك هم. حسين عن عبد العزيز بن عبد الصمد ما فيه الا مبارك قال اخبرنا عبد العزيز بن عبد

الصمد قال حدثنا مالك بن دينار عن معبد الجهني عن ابي العوام مؤذن بيت المقدس عن كعب الاحبار قال بينما بنوا - [00:04:22](#) اسرائيل يصلون في بيت المقدس. اذ جاء رجلان فدخل احدهما ولم يدخل الآخر. وقام وقام خارج على ابواب المسجد وقال انا ادخل بيت الله ليس مثلي يدخل بيت الله فقد عملت كذا وعملت كذا وجعل يبكي - [00:04:45](#) ولم يدخل قال كعب فكتب من الغد فكتب من الغد انه صديق تعرفون معبد الجهني هذا هذا شيخ القدرية في البصلة الله اعلم عن هذا من رأس رؤوس البدع ماشي - [00:05:05](#) وحدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا اسماعيل ابن عياش عن ابيه سلمة الحمصي عن يحيى ابن جابر عن عن يزيد ابن ميسرة قال كان يحيى ابن زكريا الجراد هو قلوب الشجر. وكان وكان يقول من انعم منك يا يحيى. من؟ من انعم منك يا يحيى - [00:05:34](#)

وضع منك الجراد وقلوب الشجر على كل هو ما بين يزيد من ميسرة ويحيى بن زكريا ما فازت اذا هي خمسون رجلا قليل ماشي يأخذون هذه من الكتب القديمة قال اخبارنا وحدثنا الحسين قال اخبارنا - [00:05:54](#) الوليد المسلم قال اخبرنا ابو سلمة ثابت الدوسي عن سالم عبد الله قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بظروف الدموع. وتشفيان من خشيتك قبل ان يكون الدموع دما والاضراس جمرا - [00:06:27](#) ماشي. حدثني ضعيف سالم بن عبد الله لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم مرسل حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد ما لي ارى عينيك لا - [00:06:48](#) قال وما مسألتك عن ذلك؟ شو مصلحتك؟ قلت اسأل ليش؟ وش دخلك؟ هذا معنى قلت عسى الله عز وجل ان ينفع به. قال يا اخي ان الله توعدني ان الله تعالى توعدني ان انا عصيتك. بالالف ولا بال نعم تواعدني. تواعدني - [00:07:16](#) ان انا عصيته ان يسجنني في النار ولو تواعدني الا يسجنني الا في الحمام لكنت حريا الا يجف لي عيني. ان لا تجف هذه الحزن والبكاء من خوف الله عرفوا عرفوا الامر - [00:07:42](#) ليس شيئا مجردا الناس كلها تقرأ القرآن وتعرف هذه التهديد والتخويف الذي توعد الله به العصاة لكن المعرفة اعود الى من يعرف ربه من عرف ربه عز وجل خافه لكن القلوب ران عليها نسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا - [00:08:10](#) نعم حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد بن المسلم قال اخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال قيل ليزيد ابن مرثد اهكذا انت في خلواتك قال وما مسألتك عن ذلك؟ قلت عسى الله قلت عسى الله ان ينفع به. قال والله ان ذلك ليعرض لي - [00:08:30](#) حين اسكن الى اهلي فيحول بيني وبين ما اريد. وانه وانه ليوضع الطعام بين يدي. فيعرض لي فيحول بيني وبين اكلي حتى تبكي امرأتي ويبيكي صبياننا لا يدرون ما ابكانا - [00:08:53](#) نعم ولربما اضجر ذلك امرأتي فتقول يا ويحها خست به معك من طول الحزن. ما خصك. ها؟ ما خست به معك يعني لماذا الله خصني من دون النساء بان اكون معك - [00:09:13](#) يدخل عليها الحزن كل يوم من همومه وحزنه. هذا معناها وربما اضجرها ذلك لا اله الا الله تقول فتقول يا ويحها يا ويحها ما خست بي معك من طول الحزن في هذه الدنيا ما تقر لي معك عين - [00:09:34](#) سبحان الله من الناس الناس قلوبها حية ورقيقة يعني يقول اذا سكن الى اهله اراد ان يكون مع زوجته في خلوته كذا عرض له ذلك الحزن والخوف سيحول بينه وبين ما يريد - [00:09:56](#) واذا قدم له الطعام ليأكل مع اهله حزبك فتبكي المرأة ويكون الصبيان ولا يدرون ما المرأة تحزن لكن الصبيان شلون بكاء الوالدين ربما اضجرها ذلك من كثرة الله يزيد ابن مرثد - [00:10:20](#) حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد والمسلمين قال اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد مجابر عن اسماعيل ابن ابن عبيد الله ابن ابي المهاجر داود كان يعاتب ان داود كان يعاتب في في كثرة البكاء فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكاء - [00:10:44](#) قبل تحريق العظام واشتعال اللحي قبل ان يؤمر قبل ان يؤمر به ملائكة غلاظ شداد لا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا اله الا الله

حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد المسلم قال سمعت الازاعي يقول سمعت بلال بن سعد كفى بي يقول - [00:11:06](#) يقول كذا بي. نعم يا شيخ قال سمعت الازاعي يقول سمعت بلال بن سعد كفى بي والله ذنبا ان يكون الله عز وجل يزهدنا في الدنيا. ونحن فيها فزاهدكم راغب. وعالمكم جاهل وعابدكم مقصر. لا حول ولا - [00:11:34](#) وكفى به والله ذنبا كفى به يعني بالامر ان يزهدنا الله في الدنيا واحنا نرغب فيها الله المستعان. فزاهدكم راغبي هو وهو زاهد لكن راغب في الدنيا ويتمنى وعالمكم جاهل - [00:11:57](#) الجهة في حقيقة الامر لو كان محفوظا كثير اعبدكم مقصر كما كانت الملائكة تعبد ربها ما من فيها الا ملك قائم وملك ساحر وملك راجع فيقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - [00:12:18](#) الله المستعان حدثنا الحسين قال الوليد بن مسلم قال اخبرنا الوليد قال حدثنا حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد بن المسلم قال سمعت الازاعي يقول سمعت بلال ابن سعد يقول في مواعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وانما - [00:12:33](#) ينقلون من دار الى دار يعني وينك لو كان لو كان انها موت وفناء الامر سهل لكنه لا انما نقلة يموت الاخرة حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد ابن مسلم قال قال عبدالرحمن يزيد من تميم سمعت بلال بن سعد يقول يا اهل الخلود يا اهل - [00:13:01](#) البقاء انكم لم تخلقوا للفناء. وانما تنقلون من دار الى دار. كما نقلتم من الاصلاب الى الارحام. ومن الارحام من الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى الموقف ومن الموقف الى الخلود في الجنة او النار - [00:13:29](#) حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد المسلم قال سمعت الازاعي يقول سمعت بلال ابن سعد يقول اخ لك كلما لقيك ذكرك في حظك من الله خير لك من اخ لك كلما لقيك وضع في كفك دينارا. لا اله الا الله اي والله صحيح - [00:13:49](#) يذكرك بحظك من الله تنتفع سواء بسلوكه او بعظاته او بعلومه او بما ترى عليه من علامات الخير والصلاح ها افضل من الذي كل يوم يعطيك دينار الذي يعطيك الدنانير نعم ينفعك في دنياك. يعطيك من رزق الله الذي ساقه الله لك على يده - [00:14:12](#) وفي النهاية هو يعلقك في الدنيا. تصبح متعلق به. تنتظره يعطيك اما الاول سبحان الله طيب في هذا بركة على كل هذه الاشياء العلوم العلوم ليست علوم يعني نظرية لكن الله المستعان - [00:14:39](#) اسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا. ووفقنا لطاعته ومرضاته نونية. نعم - [00:15:03](#)